

استقلالية الزوجين .. بين الرفض و القبول



علي جابر

يقول الباحثون ان اغلب الشباب يتزوجون دون الاهتمام بمعرفة اب و ام الزوجة ، فالشاب يركز جل اهتمامه بمعرفة كل شيء عن الفتاة التي يتزوجها اما فيما يخص اهل الفتاة فان اهتمامه عادة مايكون سريعا من دون تدقيق بل يهتم بوضع الاسرة المالي و الاجتماعي ، و كذلك الفتاة فانها تهتم بخطيبها من دون اهله فلا تهجد نفسها في معرفة التفاصيل عنهم او عن احوالهم الخاصة ... و لو انها سألت نفسها بانها ستصبح جزء من هذه الاسرة لجدت في البحث و التدقيق و لتحاشرت الكثير من المتاعب التي قد تصادف حياتها الزوجية . و لتسليط الضوء حول هذا الموضوع اجرينا هذا الاستطلاع.

الحرية .. و الاستقلال

يرى الكثير من الباحثين ان سلوك الاباء ينعكس سلبا و ايجابا على حياة الزوجين و بالتالي فان الاثار التي تتركب على ذلك هي التي تحدد مسارات حياة الزوجين في المستقبل متلما تحدثت السيدة انعام عودة ماجستير في قانون الاحوال الشخصية .. و اضافت: ان الزوجين وحدهما هما الذان يجب ان يختارا لحياتهما طريقتا الخاصة و اسلوبها بمنأى عن أي ضغط او تأثير خارجي مهما كان مصدر هذا الضغط فهما اي الشابان قد استقلا و هذا الاستقلال يجيء بالحرية تماما كما يحدث للشعوب التي تتحرر و تستقل من وطأة الاحتلال .. و هذا الاستقلال و هذه الحرية هو حق لها لا ينافيها في حقها احد و على الزوجين عند تحقق ذلك ان يخططا جيدا كيلا يقعوا في الاخطاء و ان يسيطروا على عواطفهما و ان يكون للعقل حضور مستمر في حياتهما الخفية و هذا يأتى عن طريق الخبرة و التجربة.

الايثار .. واجب الابوين

في الكثير من دول العالم و عندما يتقدم شاب لخطيبته فان الشرط الاول الذي يطرده الابوين هو السكن المستقل و الذي من غيرهِ لا يمكن الموافقة على هذا الزواج و حقيقة الامر ان لهذا الرأي مؤيدين كثر يرون ان المشاكل اليومية تنأتى من (الاحتكاك) و مع الظروف المحيطة

يحصل عندها بل تستمر وشائجها بنفس القوة لا بل تكون اكبر لانها اساسا قائمة على اساس متين و الذي اضاف: ان نضوج الابوين و تفهمهم لحالة الزوجين و رغبتهم في الحياة المستقلة هو وحده الذي يشجع الزوجين على الانطلاق في الحياة و الاعتماد على النفس خصوصا انهم شباب يدفعهم الطموح الى الوصول الى قمة الهرم بالاصرار و العزيمة.

و نلاحظ ان مثل هذه التجارب تنسجم في الكثير من المجتمعات و خصوصا الغربية و ذلك يأتى من تفهم الابوين و ما وصلوا اليه من علم و ثقافة و خاصة بالنسبة للام التي تقوم بدور كبير في هذا المجال من تربية الابناء و تثقيفهم .. وطبعاً هذه الاستقلالية في الغرب لا تؤذي الى القطيعة و لا الى الزعل كما

يفرض الامهات تعتقد ان ابنتها عندما يتزوج من فتاة فانها (سرقته) مثلما تقول السيدة ناجحة شاكر التي اضافت:

لقد عملت ام زوجي على التفريق بيننا و السبب انها كانت كثيرة التدخل في حياتنا في كل صغيرة و كبيرة و لاسف كان زوجي طائعا لها و لا يكسر لها رأيا و هي بدلا من ان تسعى لاسعادنا سعت الى تدمير عشنا الصغير كوننا كنا نعيش معها و لان زوجي ليس لديه القدرة المالية على الاستقلالية استمرت المشاكل حتى افترقنا ... هذه الام كانت لا تتركه انا بالذات بل هي تركه اي زوجه ستكون لابنتها لانها تحس انها ستأخذ منها و هذه حالة (مرضية) و اما كنت اقرأ في عيونها الحسد و الحقد و الانانية و انا كنت مصصمة على اسعاد زوجي الا ان ظروفنا لم

تساعدنا على الاستقلالية فتهدم كل شيء و ام زوجي هي السبب.

للابوين رأي

يقولون .. مهما كانت الظروف فان حب الابوين اكبر بكثير و انهما لا يكرهان ابناؤهم مهما كانت الاسباب ..

... الحاجة ام جاسم .. تقول:

بالرغم من اني امرأة كبيرة و مريضة و اعيش مع زوجي التقاعد في بيت كبير و يتسع للجميع الا ان زوجتي اشتطرت ان يسكن في دار مستقلة بعيدا عنا و نحن نصب ابنا و نريد له السعادة لذلك وافقت على هذا الامر و ما دام الامر يسعدنا و لم نتضايق فما دنا منحه و نريد له الخير فلندعه يخلق بعيدا و يطير مثل الطيور فنحن امام الله وفرنا له كل الاجواء و سهلنا له الحياة الكريمة قبل الزواج و الان هو رجل يستطيع ان يتعاون مع المجتمع الكبير.

دراسة الطبايع

اما المحامي وليد الشبيبي فيقول :انا انصح كل شاب و كل شابة ان يدرسا طباع الاءاء و الامهات قبل الزواج حقيقة انهما لا يتزوجان الاسرة لكن هما سيكونان جزء منها شاء ام لا .. و كذلك الخطبة في قانون الاحوال الشخصية اساسا وجدت ليفهم كل طرف الطرف الاخر و للبحث عن ظروف العوائل و الابوين و اقترح ان تكون هذه الخطبة طويلة حتى يتحقق ما ذكرناه ... و هذا مهم لان الزواج هو اللبنة الاساس لبناء المجتمع الكبير.

صوت المواطن

مرشحها لمجلس النواب وظيفه لأحد أبنائها الثلاثة العاطلين عن العمل. تعتقد بأن المواطنة أصابت كبد الحقيقة في قولها هذا والا ما الذي يعني ان ترشح نائبا ما ان يعتلي الكرسي الشخصية اساسا وجدت ليفهم كل طرف الطرف الاخر و للبحث عن ظروف العوائل و الابوين و اقترح ان تكون هذه الخطبة طويلة حتى يتحقق ما ذكرناه ... و هذا مهم لان الزواج هو اللبنة الاساس لبناء المجتمع الكبير.

فيعلق احدهم بالقول لعل الدورة الانتخابية القادمة تجعل المسؤولين يلتفتون الى اصلاح الطريق في حين نفى اخر هذا التوجه وتيرم من الأوضاع التي عليها الحال. في حين سألته أخر ويبدو انه على معرفة به قائلا هل يعني ذلك لم تقرر الاشتراك في التصويت فاجاب بالقول :ان ادع صوتي يذهب هباء سأختار من أصوت له دون النظر الى طائفته او معتقده . وتحدث أخر بالأمر نفسه حول من ينتخب ولا ينتخب لكن صوت الحاجة التي تقبع بالخلف قطع الحديث لتسمعها تقول بانها ستشترك بالانتخابات القادمة و ان اشتر اكها سيكون مشروطا بأن يوفر

في سياره الكيا المتجهة نحو منطقة الكمالية، مطلقا من منطقة المشتل، كانت عدة نساء اخذن مقاعدها الخلفية، متشحات بالسواد و بوابر التعب والإنهاك بادية عليهن، و اتضح بأنهن قد ادين الزيارة الاربعية في كربلاء و عن بهذه الصورة التي هن عليها. النساء البسيطات وخاصة من اللواتي بلغن من العمر مبلغه لا يتوأتين عن الإللاء بأرائهن في اي مكان عام وعلامهن دائما ما ينطلق من تجارب وأحداث مرن بها. كان الحديث الذي بدأه إحدى ركاب الكيا حول احد الشوارع التي مرت بها السيارة و كان على شيء من الرداءة ما جعل الركاب يتمايلون يسارا ويمينا

من الشوارع

قصية المناقشة

المواطنة فاطمة جوني من بغداد بعثت في رسالتها وهي رسالة اقتراح اكثر منها رسالة شكوى اذ تقول ان هناك عوائل لديها ثلاثة وحتى ستة ابناء و لديهم من الشهادات لدراسة الجامعة ما يجعلهم مؤهلون لشغل الوظائف في عدة وزارات ولكن مع ذلك تجد اخرين ليس لديهم المؤهل الكافي ولكنهم يشغلون مع اشقائهم و ابنائهم معظم الوظائف في

وزارة او مؤسسة معينة بسبب قريهم من هذا المسؤول او ذاك مما جعل الآخرين ممن هم هم اولى بشغل الوظائف خارج قوس. لذلك نقترح في رسالتها الى جملة اقتراحات ومنها ان يعاد العمل باليات مجلس الخدمة المدنية الذي حله النظام السابق عام ١٩٧٩ و اعطى صلاحيات التوظيف للوزراء ورؤساء المؤسسات ففتح الباب

احتكار الوظيفة

للمتاجرة بالوظائف الشاغرة على مصراعيه .او ان يصار الى تفعيل دور المجالس المحلية واشراك مختار المحلة كذلك من اجل حصر العوائل التي حرم ابناءها من التوظيف في دوائر الدولة لاسباب يعرفها الجميع وترشيح واحد من ثلاثة او اكثر للحصول على فرصة التوظيف و الا فان الامر فاق التصور في احتكار الوظيفة على جهة او عائلة دون غيرها.

حديث الصورة

ان يكون افضل مما هو الان. انهم بحاجة الى الكثير من العناية و التوجيه لكي يتسلخوا زمام الانور في مستقبل الايام فيعملوا للعراق متا يستحق من تضحية وجه لبأخذ المكانة التي تليق به كبدا أنتجت منه اولى الحضارات .لابد و ان يعملوا من اجله ما لم نستطع نحن.

هذه الصورة التي التقطتها عدسة الزميلة ايناس طارق لعدد من الصبية و الصبيان في إحدى المناطق الشعبية تطلعهم و يريقن عيونهم يمكن ان يقول لنا الكثير عن الغد و المستقبل الذي ينتظرهم. نقول ذلك كونهم عاشوا تجربة مريرة لابد وان يستفيدوا منها في مستقبلهم المشرق و الذي تنتمي



نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني

issues@yahoo.com www.people

او على الهواتف الارضية

٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥

الموبايل

٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢

كاريكاتير..... عادل صبري



حكاية مواطن في وزارة الكهرباء

عبد الزهرة المتشداوي

وزارة الكهرباء ومع كل ما لدينا عليها من ملاحظات ولكن لاسبيل الى غرض النظر عن العديد من منتسبيها الذين ضلحوا بارواحهم وتحصوا كل انواع المخاطر في سبيل انارة الظلمة التي اكتنفت شوارع و بيوت المدن العراقية بسبب اندثار محطات التوليد منذ العهد المباد. اليوم ومع التحسن في تزويد المواطن بالتيار الكهربائي الذي ادى بطبيعة الحال الى ان تدب الحياة في شتى مفاصل الدولة هناك من دفع الثمن غاليا كما اشرفنا ، ومنهم المواطن (نوري صبيح) .

نوري صبيح (ابو علي) من سكتة منطقة محاذية لمدينة العبيدي ومنتسب لوزارة الكهرباء ، قبل يومين او اكثر خرج عصرا مع زوجته لزيارة ولده الرائد في مستشفى الامام علي في الشارع نادى عليه احدهم ليذكر له ان سلكا كهربائيا يصل بين عمودين قد قطع و المواطنون خائفون من عبور الشارع او الاقتراب من منازلهم للشر الذي يبعث به السلك .

ترك زوجته تنذهب لوحدها وذهب الى بيته ليأتي بمفك ومعدات كهربائي و استاجر سلم خشبي عملاق على حسابه الخاص ورفض ان يدفع الأجر غيره من المواطنين قائلا بأنه يفعل ذلك (في سبيل الله) .

المواطنون هناك يعرفونه جيدا ، ماهرا و فنيا كهربائيا من طراز مميز .

اقترب من السلك ورفعته من الارض وربطه كما يجب ولم يتبق له غير تحريك فتاجين خرفقة اوشىء من هذا القبيل ليسري التيار الى عشرات الدور التي انقطع عنها وليطمان السابلة على ارواحهم من الصعقة الكهربائية . و بالفعل اطمأن الجميع لكن كم قبيصه لاسم السلك فطوح به محترقا في عرض الشارع .

اهالي المنطقة يجتمعون ،بعضهم بيكي (نوري) و الاخر يلقي باللوم على دائرة صيانة مدينة الصدر التي راجعوا من اجل ربط السلك وتلافي مخاطره لكن المختص اعترف بالفعل وجبة مع ان تلافي المشكلة كان من مهام الصيانة .

من عائلة هذا المواطن الغيور عرفت ان جسده قد احترق وان الشيء المؤكد هو القيام بعملية قطع ذراعه لابقاء على قيد الحياة.

سكتة المنطقة يتشاورون فيما بينهم لجمع مبلغ من المال، (خمسة الاف) دينار لكل عائلة من اجل اعطائه الى عائلته تعبيرا عن مشاركتهم لهذا الامر الصعب والحزن معا . دموع بعض المواطنين من اهالي المنطقة كانت اكثر تعبيرا عما اصاب هذا الكهربائي الشهم والغيور والذي يمتلك الحس و الشعور الانساني ليقف الى جانب من يطلب مساعدته ويدفع الثمن حرقا في الجسد وبثرا لليد . الاكثر ايلاما ان اجزاء من يده ما زالت معلقة على السلك الكهربائي ، او لاعلم بعد ما هو موقف وزارته، و التي نتوقع منها ان تجعل من شخصه نموذجا لبقية المنتسبين في الثقاني والتضحية من اجل المواطنين .

شكاوى

الى رئاسة مجلس النواب مع التحيّة

نحن شيوخ ووجهاء المحلة ٧٦٠نطالب اعضاء المجلس الموقر بضروة النظر بطلبنا المحال من امانة بغداد ومجلس المحافظة بشأن تحويل جنس الارض التي اشتريناها من مالكا من قطعة ارض زراعية الى قطعة ارض سكنية مع العلم ان هذه القطعة متروكة من سنيين عديدة وفاقدت لمصادر المسس اسافة الى كونها تقع وسط اربع مدن حديثة ومن اقرب المناطق لركز العاصمة بغداد ونحن على امل كبير بأن يتفهم المجلس طلبنا هذا كوننا من الشرائح الفقيرة التي لم تجد لها غير هذا الماوى ودفعت المال الطائل لصاحب الارض مقابل الحصول عليها مع جزيل الشكر والتقدير.

وزارة التربية واجور المحاضرات

المواطن غالي محسن سيهان في رسالته يناشد وزارة التربية باعادة النظر في مبلغ اجور المحاضرات التي خصصت للمحاضرين في

قروض الرعاية لماذا توقفت

المواطن ضياء حمود من واسط يسال في الرسالة التي بعث بها عن اسباب عدم منح المتقدمين للقروض الصغيرة من دائرة الرعاية الاجتماعية من اجل مواصلة حياتهم المعيشية و اعادة عوائلهم. لذلك يطالبون بضروة صرفها للمتقدمين ..مع الشكر

بلدية الغدير مطالبة

المواطن عبد الزهرة كوزي من مناطق شرقي بغداد في رسالته يعتب على دائرة بلدية الغدير من كونها لاتعمل بالمكن من اجل جعل المناطق الشرقية للعاصمة بغداد بحالة افضل ورايه في ذلك ان هناك الكثير من العاملين من الذين انبطت بهم مهمة حمل الانقاض الى اماكن الطمر يتاجرون بها و يبيعونها باسعار متصاعدة يوما بعد اخر للمواطنين الذين ينوون رصف شارع او جعل الطريق الى مناطقهم اقل صعوبة لذلك يلغت انتباه البلدية الى هذا الامر من اجل توجيه هذه الحمولات للشوارع الوعرة في هذه المناطق الفقيلة.

و بعض المتقاعدين

رسالة وصلت الصفحة لعدد من المواطنين من الذين تم احالتهم على التقاعد لبلو غهم السن القانوني ومن منتسبي شركات هيئة التصنيع المحلية يتكرون في رسالتهم ان دائرة التقاعد لم تصرف لهم الرواتب التقاعدية وتعزو السبب الى ان شركاتهم لم تستقطع من رواتبهم الاستقطاعات التقاعدية للفترة من شعر نيسان ٢٠٠٤ ولغاية تاريخه لذلك يطالبون بايجاد الحل لهذه المشكلة التي تقف عقبة امام حتى المواطنين الذين ينوون التقاعد لكنهم لايتقدمون لذلك لهذا السبب. مع التقدير.